



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

الأثر التربوي لقرار العقيدة الإسلامية على طلاب كلية التربية - أساس جامعة نبالا - السودان

إعداد

د/ حنان عبد الرحمن عبد الله

أستاذ التاريخ المساعد، قسم التاريخ،
جامعة نبالا- السودان.

د/ عفاف محمد عكاشة

أستاذ علم النفس المساعد، قسم العلوم
التربوية، جامعة نبالا- السودان.

د/ محمد جبريل فضل هارون

أستاذ الدراسات الإسلامية المشارك، قسم
الدراسات الإسلامية، جامعة نبالا- السودان

د/ سفيان أبو البشر آدم سعد

أستاذ الإحصاء المساعد، قسم الإحصاء،
كلية الاقتصاد، جامعة نبالا- السودان

﴿ المجلد الثالث والثلاثين - العدد الرابع - يونيه ٢٠١٧ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى بيان الأثر التربوي من تدريس مقرر العقيدة الإسلامية على طلاب كلية التربية أساس المستوى الرابع جامعة نيالا السودان، باعتبار أن دراسة العقيدة الإسلامية تشكل الأساس المتين لغرس القيم الإيمانية والتوحيد في نفوس هؤلاء الطلاب، قبل تخرجهم من الجامعة وبالتالي تساعد في القيام بواجباتهم التدريسية بعد التخرج والعمل بحقل التدريس، وتساهم كذلك في نقل هذه القيم لتلاميذ مرحلة الأساس.

وأجابت الدراسة على السؤال الرئيس: ما الأثر التربوي لمقرر العقيدة الإسلامية على طلاب كلية التربية أساس المستوى الرابع جامعة نيالا السودان؟، والأسئلة الفرعية:

١/ ما الأثر الديني لمقرر العقيدة الإسلامية على طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة؟.

٢/ ما الأثر الاجتماعي لمقرر العقيدة الإسلامية على طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة؟.

٣/ ما الأثر النفسي لمقرر العقيدة الإسلامية على طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة؟.

وقدمت الدراسة شرحاً وتفسيراً واضحاً لكل العناصر التي تضمنتها: مشكلتها، وأهميتها، وأهدافها، وفروضها، وحدودها، ومنهجها، كما شملت المصطلحات التي تناولتها.

وأظهرت الدراسة الأثر التربوي لمقرر العقيدة الإسلامية على طلاب كلية التربية أساس المستوى الرابع جامعة نيالا السودان، وأوجه استفادة الدراسة الحالية من إطارها النظري وما ورد بها من دراسات سابقة.

وتضمنت الدراسة كذلك الإجراءات والنتائج والتوصيات والمناقشات التي أفادت بالأثر الفعال البارز لتدريس مقرر العقيدة الإسلامية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا زيادة وتوسع في مفردات مقرر العقيدة الإسلامية المختارة لتجربة الدراسة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبارين، وبذلك تمت الإجابة على أسئلة الدراسة، وتم التحقق من صدقها وصحة فروضها الثلاث والتي قبلت كلها، واختتمت الدراسة بتقديم عدد من النتائج والتوصيات والمقترحات، وذيلت الدراسة بالمراجع والمصادر.

الكلمات المفتاحية:

الأثر التربوي، مقرر العقيدة الإسلامية، طلاب كلية التربية، أساس، جامعة نبالا السودان.

Abstract:

This study aimed at investigating the educational impact of teaching the course of Islamic Faith to the fourth year basic level programmers students, at university of Nyala, in Sudan. The study was carried out with consideration of the significance of studying the Islamic faith as the bedrock for faith and Islamic values of students before graduation. The study of this course also assists students to carry out their teaching duties after graduation. It also lets them carry these values along with them to the basic level students.

The main question (what is the educational impact of teaching the course of Islamic Faith to the fourth year basic level programmers students at university of Nyala?) of the study was answered along with the following minor questions.

- 1- What is the religious impact of teaching the course of Islamic faith to students of experimental group compared to the control group?.
- 2- What is the psychological effect of teaching the course of Islamic faith to students of experimental group compared to the control group?.
- 3- What is the social effect of teaching the course of Islamic faith to students of experimental group compared to the control group?

The study has given a clear illustration of all the elements included; the study significance, objectives, hypotheses, delimitations, methodology and the terms used in the study.

The educational impacts of the course of Islamic faith on students have stated. In addition, the outcomes of this study are also put forward from both the theoretical framework and the previous studies.

All procedures, results, suggestions and discussions prove the impact of teaching the course under focused are included in the study. The results have shown significant deference in favor of experimental group students who leant the course of Islamic Faith. There is also a significant deference in favor of experimental group students in the pretest and post-test. Hence, the study questions have answered. The three hypotheses of the study are also validated which are all accepted. The research is concluded with presenting a number of results and suggestions. Finally, the research is tailed with a list of references.

المقدمة:

نجد أن الأثر التربوي لمقرر العقيدة الإسلامية على طلاب كلية التربية أساس، بجامعة نبالا يختلف عن مقرر كلية التربية ثانوي، وذلك من خلال المفردات والساعات التدريسية لهذا المقرر، وهذا الاختلاف يؤثر على مستوى الطلاب في الحاضر والمستقبل.

ولذلك جاءت هذه الدراسة لمحاولة إيجاد معالجة بزيادة الجرعات الخاصة بهذا المقرر لجميع طلاب كلية التربية الأساس والثانوي، وذلك من أجل أهمية مقرر العقيدة الإسلامية بالنسبة للطلاب على مختلف تخصصاتهم.

وتأتي أهمية التوسع في التوحيد في هذا الإطار الواضح الميسر من أجل زيادة الأثر الديني بالنسبة للطلاب، ويتوافق كل ذلك مع التوحيد وهو العقيدة التي يحملها الإسلام إلى الناس كافة^١ ويقدمها للبشر بحسبانها معياراً وحيداً يصحح بها علاقة الإنسان بالله، عقيدة وعبادة، وفي ذلك يقول تعالى: (أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ)^٢، ورغم بساطة هذه العقيدة ووضوحها فقد شغلت مساحة هائلة من اهتمام العلماء والمفكرين والفلاسفة المسلمين، ونشأت حولها تفسيرات وشروح وأفكار بالغة الدقة، شكلت علماً مستقلاً سمي بعلم التوحيد أو علم الكلام، وظهر هذا العلم في وقت مبكر جداً من تاريخ الإسلام، ولازال يستمد مبررات وجوده من هذه العقيدة حتى يومنا هذا^٣.

١ الجامعة الإسلامية والفكرة القومية عند مصطفى كامل: د/ محمد عمارة، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط/٥، ٢٠١٠م، ص ٤٥.

٢ سورة البقرة الآية ٢٨٥.

٣ الأعمال الكاملة لجمال الدين الأفغاني: دراسة وتحقيق: د/ محمد عمارة، مطبعة بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط/٤، ٢٠٠٠م، ص ٦٧.

ولقد وضع الخالق تعالى الميزان لهذا الكون، ما نعلم منه وما نجهل، لتنظيم الحياة وفق نظام رباني يجمع بين الانسجام والتناغم وبين الاعتدال والتوازن، وهي وسطية الإسلام التي جاءت في العقيدة الإسلامية، وهذا الأمر يؤكد أن الوسطية أصل النظام الكوني، وأنها عنصر من عناصر الخلق، وكما ينطبق هذا النظام الرباني على الحياة والكون، ينطبق أيضاً على الإنسان بدرجة أولى، بحيث إن المنهج الذي يصلح للإنسان هو منهج الوسطية، وهو المنهج الذي جاءت به الرسالة الإسلامية الخاتمة التي اشتملت على القواعد والأصول وکليات الأحكام، التي شملت وغطت كل الجوانب المتعلقة بالعقيدة الإسلامية.

وهي المنهج الرباني، والنظام الكوني الإلهي، وسنة الله في خلقه، وهي تتسجم مع الفطرة الإنسانية، ولذلك فالخير كله في هذه العقيدة التي جاء بها الإسلام للأمة الإسلامية خاصة وللإنسانية عامة، في كل زمان ومكان، وقد بلغت الوسطية الإسلامية وتبلغ هذا المقام في حضارتنا، لأنها بنفيتها الغلو الظالم والتطرف الباطل، إنما تمثل الفطرة الإنسانية الطبيعية في براءتها، وفي بساطتها، وبداهتها، وعمقها، وصدق تعبيرها عن فطرة الله التي فطر الناس عليها، إنها صبغة الله^١

ويتوافق كل ذلك مع العلم الذي به تعرف كافة المحاولات الفنية المتعددة الرامية إلى تبليغ الناس الإسلام بما حوي من عقيدة وشريعة وأخلاق.

والهدف من دراسة العقيدة هو تبليغ الإسلام للناس وتعليمهم إياه وتطبيقه في واقع الحياة، بشكل كامل يعم جميع المعارف التي يحتاج إليها الناس ليبصروا الغاية من محياهم وليستكشفوا معالم الطريق التي تدعو الناس إلى الإسلام بالوسائل المناسبة ليتعلموه ويطبقوه في حياتهم^٢.

١ معركة المصطلحات بين الغرب والإسلام: د/ محمد عمارة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط/٣، ٢٠٠١م، ص١٨٩.

٢ تربية الأبناء في الإسلام: د/ محمد جبريل فضل، دار الصفاء الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط/٢، ٢٠١٥م، ص٧٨.

وإن من المنطق الحكيم أن يسبق أي عمل تفكير وتأمل فيما يريد أن يفعله الفرد أو الجماعة ليعلموا ما المراد عمله وكيف يؤدي هذا العمل وبواسطة من، وما الأساليب التي يجب أن تتخذ والوسائل التي ينبغي أن تستخدم، وما الموارد المطلوبة لأداء هذا العمل، ونتيجة لهذا يتم بيان الإطار الشامل والتفصيلي للأهداف والخطوات والمراحل والعناصر اللازمة لتحقيق الغاية ومعرفة احتمالات النجاح ومعوقاته^١.

كما تعتبر دراسة مقرر العقيدة الإسلامية بشيء من التفصيل حاجة ملحة وضرورية بالنسبة للطلاب ممّا يمكنهم من بيان السماحة والسهولة واللين في العقيدة الإسلامية، ويفرد الجرجاني في كتابه: التعريفات بإيراد معنى عميق للدلالة رحب المضمون، للسماحة، وهي: (بذل ما لا يجب تفضلاً)^٢

وفي اللغة، السماحة: الجود والكرم والسهولة، وسمح سمحاً وسماحاً: لأنَّ سهَّلَ، والسَّماح التسامح والتساهل، وفي الفقه، البيع السَّماح هو البيع بأقل من الثمن المناسب، ومن معاني السماحة أيضاً، سمح العود: استوي وتجرد من العقد، ففي تاج العروس (سمح، ككرم، سماحاً وسماحةً وسموحاً وسموحةً، بالضم فيها، و(سمحاً) بفتح فسكون (وسماحاً)، إذا جاد بما لديه، وكرم، وفي معجم لغة الفقهاء: سماحة مصدر سُمح (بضم الميم وفتحها) الجود والكرم، واللين والسهولة، وورود (اللين) هنا يفيد نقيض الشدة التي ترهق وتكلف المرء ما لا يستطيع تحمّله من أعباء وتكاليف في حياته، واللين فضيلة من الفضائل المحمودة، وهو منزع من منازع الشريعة السمحاء، وصفة من صفات المؤمن^٣.

١ مقدمة في الإدارة: علي محمد عبد الوهاب، معهد الإدارة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط/٣، ٢٠٠٣م، ص٥٧.

٢ التعريفات: علي بن محمد الشريف الجرجاني، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط/٥، ٢٠٠٤م، ص١٣٧.

٣ تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: د/ حسين نصار، مكتبة ومطبعة الكويت، الكويت، م/٦، ط/٤، ٢٠٠٠م، ص٤٥٦، وأنظر: معجم لغة الفقهاء: عربي، إنجليزي، فرنسي: د/ محمد دواس قلعة جي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط/٣، ١٩٩٦م، ص٢٢٣.

وهذه أهم الأسس التربوية التي ينبغي أن نربي الطلاب عليها لينشئوا سليمة العقيدة والفكر والجسم والحس والوجدان واقفين على أرض صلبة لا تزعزعهم التيارات المتضاربة والأهواء التي تبعدهم عن جادة الطريق.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في وجود فوارق كبيرة بين الطلاب في كلية التربية أساس وطلاب كلية التربية ثانوي بجامعة نبالا- السودان، فيما يخص هذا المقرر وذلك لأن بعضهم يدرس المقرر بمفردات مبسطة والآخر يدرس المقرر بصورة موسعة وبساعات أكثر، الأمر الذي انعكس على مستوياتهم في وبعد التخرج، ولذلك جاءت هذه الدراسة لمعالجة هذا الواقع، حيث تمثل مادة العقيدة الإسلامية الركيزة واللينة الحقيقية لنجاح وتفوق طلاب العلم، ولا سيما طلاب الجامعات بكليات التربية، فهي تنير لهم الطريق وتحقق لهم الارتباط الوثيق بين الإيمان بالله والتوفيق في الحياة المهنية عند إلحاقهم بمهنة التدريس في المدارس، ولذلك جاءت هذه الدراسة لعلاج مشكلة قصور المنهج الخاص بالعقيدة الإسلامية بالنسبة لطلاب كلية التربية مرحلة الأساس، من خلال حصر المقرر في إطار ضيق الأمر الذي أدى إلى نتائج سلبية أثرت على مستوياتهم التدريسية مما انعكس على أقرانهم الذين تخرجوا في السابق والتحقوا بالتدريس حيث ظهرت هذه المشكلة التي قامت الدراسة الحالية بدراستها من أجل وضع الحلول لها، بعكس طلاب كلية التربية ثانوي الذين يدرسون هذا المقرر بتوسع وزيادة في عدد الساعات التدريسية المعتمدة، مع تفسير للآيات وشرح للأحاديث الواردة فيه، مما ساعدهم على القيام بعملية التدريس بصورة مختلفة تماماً عن طلاب كلية التربية أساس، ولذلك عالجت هذه الدراسة هذه المشكلة بوضع تصور لدراسة المقرر بنفس طريقة طلاب كلية التربية ثانوي بعد نجاحه وصلاحيته بعد التجريب حيث حقق نجاح منقطع النظير في هذا المجال، مصحوباً بزيادة الساعات وعن طريق مراعاة التطبيقات العملية والبحوث والسمنارات، التي تقدم للطلاب والتي تصب في نفس الاتجاه وتؤدي إلى النجاح المطلوب، الذي ينعكس إيجاباً في حل هذه المشكلة الصعبة التي تعالجها هذه الدراسة، حسب مقتضيات وضع المناهج التربوية وذلك من خلال الفروض والأسئلة التي جاءت في هذه الدراسة.

ولا يمكن للمتعلم أن يتلقى التعليم بشكل جيد ويستفيد منه ما لم يوجد في بيئة تشجع على الإبداع وتحفيز التفكير وتدفع بالفرد إلى آفاق من التعليم القائم على التفكير الإبداعي والبعيد عن القوالب الجاهزة، ولتوفير بيئة تعليمية جديدة فلا بد من وجود مجموعة من العناصر الأساسية التي تحفز على التعليم ومنها:—

١/ وجود وسائل متعددة للتعليم من خلال استخدام أجهزة الحاسب الآلي وسائر الوسائل التعليمية.

٢/ وجود مكتبة متخصصة تحفز على البحث وتشجع على الدراسة يتوافر فيها جميع المراجع الحديثة ووسائل التقنية المتقدمة من الإنترنت وغيرها.

٣/ القاعات الدراسية يجب أن تكون جيدة التهوية ومريحة ويوجد فيها الإمكانيات الضرورية للعملية التعليمية.

٤/ إعطاء الفرصة للطلاب للمناقشة والحوار والإبداع والاختلاف فالإبداع ينمو في أجواء الحوار.

كما تعد المناهج الدراسية هي عماد العملية التعليمية وهي الوعاء الذي تقدم من خلاله المعلومة للطلاب لكي يستوعبها ويستقي منها ما يمكن أن يساعده في مسيرته التعليمية ولكي تصبح المناهج الدراسية قادرة على مسايرة العصر وقادرة على تقوية الإرادة التربوية لدى الطلاب فإن هناك ضوابط معينة لا بد من توافرها في المناهج الدراسية لكي تصبح قادرة على مواكبة التطورات السريعة في مجالات الحياة المختلفة ويمكن استعراضها على النحو الآتي:—

١/ ضرورة وضع خطة إستراتيجية للمنهج الدراسي بالتنسيق مع إستراتيجية التنمية الشاملة للدولة بحيث تستلهم إستراتيجية المنهج أهدافها من إستراتيجية التنمية الشاملة للدولة.

ويقصد بذلك أن تكون الأهداف التربوية منبثقة من حاجات المجتمع المتغيرة، وذلك لأن مواصفات الطالب في الوقت الحاضر الذي هو نتاج للعملية التعليمية ومخرج لها يجب أن تتوافق مع احتياجات المجتمع المتغيرة، وهذا يعني أن تحديد المهددات التربوية والاجتماعية في الوقت الحاضر يجب أنتأتي ضمن أولويات المنهج الدراسي بحيث يخرج الطالب من العملية التعليمية ولديه القدرة على التمحيص والنقد والمفاضلة بين القضايا بشكل يخدم الصالح العام.

٢/ يجب أن يكون هناك تناسق بين مفردات المنهج وعدد الساعات المقررة على الطالب أسبوعياً حيث إن الإطالة في بعض المناهج قد تسبب للطالب الملل والعزوف عن العملية التعليمية كلها.

٣/ يجب صياغة المناهج الدراسية بعقلية منفتحة تساعد الأستاذ على طرح الكثير من الموضوعات حسب مقتضيات المتغيرة والبعد قدر الإمكان عن القوالب الجاهزة.

٤/ يجب أن تكون المناهج التعليمية قابلة للتعديل حسب مقتضيات العصر وألا تكون قوالب جامدة لا يمكن تغييرها أو المساس بها فالمناهج الدراسية يجب أن يكون لديها مقدرة على مسايرة الواقع الاجتماعي وتقديم حلول عملية لمشكلاته المختلفة.

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية هذه الدراسة في الآتي:—

١/ بيان الفوارق التدريسية في دراسة هذا المقرر بين طلاب المجموعتين الأساس والثانوي.

٢/ ضرورة غرس القيم العقائدية في نفوس الطلاب قبل تخرجهم من الجامعة وقبل العمل في مهنة التدريس.

٣/ بيان أهمية الأصول الإيمانية الستة بالنسبة للطلاب.

أهداف الدراسة:

قصدت الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:ـ

- ١/ الكشف عن القيم الدينية التي يتمثلها طلاب كلية التربية أساس بعد تدريسهم لمقرر العقيدة الإسلامية المقترح.
- ٢/ بيان وتوضيح الآثار الاجتماعية لمقرر العقيدة الإسلامية على طلاب كلية التربية أساس.
- ٣/ توضيح الآثار النفسية التي يتركها مقرر العقيدة الإسلامية في نفوس طلاب كلية التربية أساس ومدى الشعور بالرضا والقبول النفسي بعد تخرجهم من الجامعة والتحاقهم بالتدريس.

أسئلة الدراسة:

أجابت هذه الدراسة على السؤال الرئيس التالي والأسئلة الفرعية الثلاث المكونة له:ـ

ما الأثر التربوي لمقرر العقيدة الإسلامية على طلاب كلية التربية أساس؟.

الأسئلة الفرعية:

- ١/ ما الأثر الديني لمقرر العقيدة الإسلامية على طلاب كلية التربية أساس؟.
- ٢/ ما الأثر الاجتماعي لمقرر العقيدة الإسلامية على طلاب كلية التربية أساس؟.
- ٣/ ما الأثر النفسي لمقرر العقيدة الإسلامية على طلاب كلية التربية أساس؟.

فروض الدراسة:

اختبرت الدراسة الحالية صحة الفروض الثلاث التالية:ـ

- ١/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور الأثر الديني لمقرر العقيدة الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية.

٢/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور الأثر الاجتماعي لمقرر العقيدة الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية.

٣/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور الأثر النفسي لمقرر العقيدة الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية.

منهج الدراسة:

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي لإجراء الدراسة.

حدود الدراسة:

تقيدت الدراسة بالحدود التالية:-

طلاب كلية التربية أساس جامعة نبالا السودان، المستوي الرابع العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨م.

الحدود الموضوعية:

تتمثل في الأثر الديني والاجتماعي والنفسي لمقرر العقيدة الإسلامية لطلاب كلية التربية أساس، جامعة نبالا السودان.

مصطلحات الدراسة:

١/ الأثر التربوي:

ويقصد به الأثر الخاص بالجوانب المهنية ذات الصلة بالعملية التربوية والتعليمية، التي تهدف إلي اكتساب الفرد للمهارات اللازمة التي تغير من طريقة تفكيره وتدعمه بمزيد من المعارف والخبرات وخاصة في تعليم وتربية الأبناء، كما نجد أن تربية الأبناء في الإسلام لها من الأهمية ما يجعلها محل اهتمام بالغ من قبل الجميع، مسلمين وغير مسلمين، ونظراً لأهميتها على كافة المستويات، بدأ العلماء والمهتمين الدعوة إلى قيام الأبحاث العلمية، والأوراق والكتب التي تتناول أهم الجوانب المتعلقة بها، من أجل نشر الفائدة، والمعرفة اللازمة، التي تعين الدارسين والآباء والأمهات، في تربية الأبناء تربية صحيحة، مستوحاة من قيم وهدى الإسلام وتمشياً مع الاعتقاد الصحيح: ((وحيث نقول العقيدة فإننا نقصد العقيدة الصحيحة، وإلا فإن اعتقاد الإنسان بوجود إله مسألة فطرية))^١.

١ منهج التربية الإسلامية: محمد قطب، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط/٣، ٢٠١٢م، ج/٢، ص ٢٤.

٢/ الأثر الديني:

ويقصد به اكتساب الفرد للجوانب الدينية التي تسهم في زيادة التدين وغرس القيم الدينية في نفسه واستعداده الروحي من أجل القيام بالواجبات المفروضة عليه، والتي تكون مقرونة بالجانب العقائدي الذي يمكنه من معرفة وعبادة الله عبادة حقيقية وبيان رفض الإسلام ابتداءً معيار العرق والقبيلة، وجعل التقوى والتسابق إلى الخير هو معيار التفاضل بين البشرية، ومن هنا جاءت ضرورة دراسة العقيدة الإسلامية لإقامة دين الإسلام، وضرورة العمل بالتدين ودعوة المسلمين لتحقيق القيم الإسلامية التي تحقق انتماء المسلم إلى الإسلام، ورفض كل ما يفسد النفس بقتلها أو ترويعها، وكل ما يفسد العقل بتغيير موازين التفكير وتقدير المصلحة والمفسدة، ولذا فإن على العلماء والدعاة أن يركزوا على هذا الجانب وأن يبينوا حرمة هذه الأمور الخمسة والاعتداء عليها وتجريم من فعل ذلك مهما كانت نيته وغايته، فالغاية لا تبيح الوسيلة في الفكر الإسلامي، والاعتقاد الصحيح الذي يدعو إلى الانتماء الوطني الذي يقتضي مراعاة ما يرضيه المجتمع من أسلوب حياة، فإن كان المجتمع متدينًا فالانتماء الحق يجعل تعاليم الدين وإتباع أوامره واجتتاب نواهيه، والعمل الصالح وتشجيع المحسن وتأديب المسيء نبراسًا للمجتمع^١.

٣/ الأثر الاجتماعي:

ويقصد به الأثر الناجم عن التفاعل الاجتماعي نتيجة لما يقوم به الفرد مع الجماعة في الرقعة الجغرافية المعينة وينفاوت بين الناس في مضمون الاتصال، فالمضمون الاتصالي لا يخرج عن خبرات ومعارف الجماعة ولا تخفى أهمية العناية باللغة والإطار الدلالي، لأن التشويش الدلالي يعد عائقًا من معوقات الاتصال، والحقيقة أن بحوث الاتصال تؤكد أهمية مخاطبة عقل الإنسان في إطار السياق الذي يتم فيه الاتصال^٢.

^١ الروح الوطنية: محمد عمارة، مطبعة الرياض، وزارة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط/٤، ٢٠١٣م، ص٨٦، وأنظر: المنهاج النبوي في دعوة الشباب: سليمان العيد، مطبعة دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط/٤، ٢٠١٢م، ص١٧-١٨.

^٢ دراسات في علم الاجتماع الإعلامي: انشراح الشال، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، مصر، ط/٤، ٢٠١٢م، ص٥١، وأنظر: الاتصال وبحوث التأثير في دراسات الاتصال الجماهيرية: حمدي حسن، دار القاهرة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط/٣، ٢٠١٤م، ص٤٦.

والأثر الاجتماعي يقصد به كذلك تنمية جوانب الشخصية للفرد بتعزيز مؤهلاته وقدراته والثقة بالنفس والتوافق مع المبادئ الأخلاقية والدينية لتسود المفاهيم الاجتماعية الرفيعة في المجتمع، ولذا فقد شغل التوجيه الاجتماعي حيزاً كبيراً في عملية التوجيه بين الأمم والشعوب منذ زمن بعيد، واجتهدت كل أمة أن تضع لها منهاجاً تسير عليه، لأن هذا التوجيه يرتبط ارتباطاً مباشراً بعدد من العناصر الأساسية في المجتمع كالأمن، وتقدير الذات الاجتماعية، والانتماء، والتماسك الاجتماعي، ولعل من أبرز ما يستهدفه التوجيه الاجتماعي في هذه المرحلة مايلي:^١

١/ التغيير والتبديل، تقول: غيرت الشيء فتغير، أي بدلته فتبدل، واصطلاحاً هو: إحداث شيء لو يكن قبله.

وإذا كان التغيير اجتماعياً يمكن تعريفه بأنه: إحداث شيء في المجتمع لم يكن موجوداً من قبل، ويلاحظ في التعبير بلفظة التغيير: عمل الغير، وأما إن أردنا أن ننبه إلى حالة الشيء المتغير فالأفضل أن نعبر بالتغيير، الذي هو: انتقال الشيء من حالة إلى حالة أخرى.

وكثيراً ما يترادف مفهوم التغيير الاجتماعي مع مصطلحات: النهضة، و اليقظة، و التطور، والنمو، و الإصلاح، و التقدم، وهي مفردات شاعت لدى رواد الفكر والإصلاح العرب والمسلمين في العصر الحديث، فاستخدام هذه الكلمات يتضمن معنى واحداً هو الصيغة الإرادية للتغيير.

٢/ التغيير الاجتماعي له عناصر لا يتم إلاّ بها، وهي: الأشخاص، والأشياء، والأفكار، فالتغيير يقوم على متابعة تحليلية لحركة هذه العناصر في إطار الحياة الاجتماعية للإنسان، ولا يخفى ارتباط هذه العناصر ببعضها ارتباطاً وثيقاً وإن شكلت الأفكار في عملية التغيير الاجتماعي العنصر ذا الأهمية البالغة، فأى عمل فردى أو اجتماعي لا يمكنه التحرك دون توجيه منها، وهي تؤثر في المجتمع إما كعوامل نهوض، وإما كعوامل تعوق التحرك والنمو الاجتماعي.^٢

١ الرعاية الاجتماعية: عبد العزيز الشثري، مطبعة الإصلاح، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط/٢، ٢٠١٢م، ص١٠.

٢ مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، دار الفحاء، بيروت، لبنان، ط/٤، ٢٠١١م، ص٤٨٦، وأنظر: التعريفات: الحرجاني ص٥٥.

د/ محمد جبريل فضل هارون
د/ حنان عبد الرحمن عبد الله
د/ سفيان أبو البشر آدم سعد
د/ عفاف محمد عكاشة

الأثر التربوي لمقرر العقيدة الإسلامية

٤/ الأثر النفسي:

ويقصد به الأثر الذي يتكون نتيجة لتفاعل النفس مع أمر ما، أو مدي تأثير الأمر المعنى على نفس الإنسان من جميع النواحي ويقصد به أيضاً الخطاب النفسي، ولهذا الأسلوب أهمية في شحذ الهمم للتمسك بالحق والثبات عليه مع مختلف أنماط شخصيات أصحاب هذا السلوك والفئات التي ينتمون إليها، ودراسة هذه الشخصيات لمعرفة ما يسيطر عليها من أفكار وما تردده من آراء لتحديد الدوافع لهذا السلوك النفسي^١.

٥/ مقرر العقيدة الإسلامية:

ويقصد به مقرر العقيدة الإسلامية التي تهدف إلى صياغة الفرد المسلم صياغة إيمانية عن طريق العقيدة الإسلامية لتتمشى مع ثوابت الشرع، فغاية الشريعة الإسلامية تتمثل في حفظ مصلحة الفرد والمجتمع وهي الغاية نفسها التي جاءت جميع الأديان السماوية بحمايتها، بل شرعت العقوبات الرادعة لمن أراد أن يمسها أو يفسدها، وهي المصلحة التي قصدها الشرع، فمقصود الشرع من الخلق كما بين العلماء خمسة أمور: لأول: حفظ الدين، والثاني: حفظ النفس، والثالث: حفظ العقل، والرابع: حفظ النسل، والخامس: حفظ المال^٢.

٦/ كلية التربية أساس:

ويقصد بها كلية التربية بجامعة نيالا - السودان، التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وتقوم بتخريج الطلاب للعمل بمرحلة الأساس نظام الأربعة سنوات^٣.

١ والتغيير الاجتماعي عند مالك بن نبي، د/ على القريشي، مطبعة الزهراء، الكويت، ط/٢، ٢٠١١م ص١٠٦.

٢ المستصفي: أبو حامد الغزالي، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، مصر، ط/٣، ج/١، ٢٠٠٠م، ص٢٨٨، والموافقات: الشاطبي، ج/٢، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط/٤، ٢٠١١م، ص٧-١٠.

٣ النظام الأساسي لجامعة نيالا - السودان، الصادر بتاريخ ١٩٩٤/٤/١م.

مباحث الدراسة:

شملت الدراسة في إطارها النظري المباحث الآتية:ـ

١/ الجوانب الدينية.

٢/ الجوانب الاجتماعية.

٣/ الجوانب النفسية.

أولاً: الجوانب الدينية:

وتشمل الدعوة إلى أعمال الفكر والعقل والمنطق عن طريق الحوار حيث تعتبر الدعوة إلى الحوار مهمة للغاية ولا سيما في هذا الوقت، لأن القيمة الحقيقية للحوار لا يمكن أن يجدها الإنسان إلا إذا صدقت نواياه وصفت نفسه، وتعلقت بكل الأسباب التي من شأنها أن تجعله يسير في الطريق المستقيم، ويعتبر الحوار منهجاً ولغةً للفهم والتواصل الراقى بين الأمم والشعوب، وهو منهج يحمل كافة القيم السماوية التي دعت إليها كل الأديان السماوية، حتى تعبر بالبشرية إلى بر الأمان، مع استصحاب النفس ودرجة تعلقها بالبدن: ((وإن النفس متعلقة بالبدن فهي التي تقوم على تحريكه وتسييره، إلا أنها في النهاية مفارقة لهذا البدن لأنها من تكوين مختلف، فهو ينحل ويفني، بينما هي لا يخالها الانحلال أو الفناء، بل تبقى بعد انحلال البدن، وتنتقل إلى عالم جديد))^١.

فالإنسان الذي يدعو للحوار ويتخذ منهج الحوار وسيلة وغاية وهدف بالنسبة له وللتعامل مع الآخرين تهون كل الصعوبات التي تعترضه ولا يمكن أن تؤثر فيه كل المؤثرات الخارجية التي تتجاذبه من كل الاتجاهات، وتجعله يبتعد عن المنهج القويم، فهي في النهاية تجد الأرضية لدى من يؤمنون بها فقط، ولكن أولئك النفر الطيب الذين يؤمنون بأهمية هذه القيم لا تؤثر فيهم هذه المؤثرات ولا تجد طريقاً إلى قلوبهم النقية الصافية المليئة بالإيمان

١ معرفة النفس الإنسانية في القرآن والسنة: سميح عاطف الزين، دار الكتاب اللبناني والكتاب المصري، بيروت، لبنان، ط٣، ٢٠٠٢م، ج١، ص ١١.

وحب الخير للناس، على اختلاف مشاربهم وألوانهم وأطيافهم ومذاهبهم، ولذلك لابد من إدارة حوار بين المسلمين وغيرهم في جوانب العقيدة الإسلامية ويكون الهدف منه هو الإصلاح، حول بعض المواضيع الهامة مثل إقامة الحدود وشرح مبادئ الإسلام وقيمه وغيرها من المواضيع، ولا بد من تطبيق منهج التربية الإسلامية حتى يتم الإصلاح: ((والجهد الذي ينبغي أن يبذل لتطبيق التربية الإسلامية على نطاق واسع هو جهد الدولة المسلمة في الحقيقة، التي تملك الوسائل المعينة وتملك السلطة للتطبيق، وإقامة حياة الناس كلها على مبادئ الإسلام))^١.

فإن الدارس للإسلام وأحكامه يدرك حقائق أساسية لتشريع الحدود في الإسلام نحاول أن نشير إلى بعضها بإيجاز، باعتبار أنها تؤدي إلى نتائج ايجابية تعمل على حماية الإنسان وممتلكاته وحفظها وصونها، وبالتالي فإن الحوار حول بعض القضايا الشائكة يُعد ضمن أهداف علماء المسلمين والمفكرين منهم، التي تجعلهم يقفون ويتصدون لكل الهجمات الشرسة التي يقودها أعداء الإسلام، باعتبار أن المسلمين لا يستطيعون الحوار حول هذه القضايا ويتهربون منها، ولكن في الأصل أن علماء المسلمين قادرين على الحوار والردّ ومقارعة الحُجة بالحُجة، وتفنيد القول بالقول، عن طريق الحوار الهادف البناء، وكان لزاماً على المسلمين أن يتعلموا أمور دينهم ويتفقهوا في كل أحكامه، ويديروا الحوارات التي تحفظ لهذا الدين مكانته السامية بين الأديان السماوية، ويلتزموا بتطبيق أحكام الدين تطبيقاً كاملاً، مع الالتزام في الظاهر والباطن بهذه الأحكام الربانية، ابتغاءً لمرضاة الله تعالى، وسيراً على هدي سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم لإخراج الناس من الجهل والتخلف: ((وهذه خاصية واحدة من خصائص القرآن الكريم، وهي إخراج الناس من الظلمات إلى النور، والظلمات كهوف داكنة تعمي البصائر وتغطي القلوب، أمّا النور فضياء للنفوس، يفتح البصائر على الحق، ويهديها إلى الطريق القويم))^٢.

١ منهج التربية الإسلامية: محمد قطب، ج/٢، ص ١٣.

٢ معرفة النفس الإنسانية في القرآن والسنة: سميج عاطف الزين، ج/١، ص ٥٢.

ثانياً: الجوانب الاجتماعية:

توجد وجهة نظر إسلامية في هذا الصدد توضح الحكمة في ذلك، وكل تشريعات الإسلام مبنية على حكمة معينة ومصلحة حقيقية لكل الأطراف، وللوقوف على الحكمة من ذلك لابد من مناقشة القضية حسب التسلسل المنطقي، لهذه القضية ووضعها في قالب حوار يراعي المصلحة والمنفعة العامة دون التعصب الأعمى الذي يحجب الرؤية السليمة الصحيحة للأحداث الزمانية والمكانية، مع تحمل المسؤولية الفردية والجماعية: ((فكل فرد في الأمة الإسلامية عليه أن يؤمن بدوره، مهما صغر هذا الدور، وعليه أن يتحمل مسؤوليته كاملة كحاكم في دائرة صغيرة، ومحكوم في دائرة كبيرة، وذلك في إطار قوانين من وضع الخالق العظيم)).^١

وتأسيساً على ذلك لا بد من شرح التوحيد للطلاب لأن التوحيد هو أصل الملة وهو الذي تُبنى عليه الأعمال ولا تصح الأعمال إلاّ به فلا بد من التوحيد، فإذا ثبت التوحيد واستقر في القلوب عند ذلك تُبنى عليه الأعمال وتصح الأعمال، أمّا إذا عمل الإنسان عملاً وهو لم يوحد الله أو صلى أو صام أو زكى أو حج وهو مشرك لم ينفعه كل ذلك، كما لا تصح الأعمال إلاّ بعد استقرار التوحيد وثبات التوحيد والإيمان في القلب.

وينعكس كل ذلك أداء قوياً مستمراً في كل المستويات، وفق الأسس التي قامت عليها العقيدة الإسلامية، التي أودع الله فيها ما يتعلق بأمور الدنيا والآخرة: ((وقد علم الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم الشرائع والأحكام والحلال والحرام)).^٢

١ موسوعة أصول الفكر السياسي والاجتماعي والاقتصادي، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، مصر، ط١، ٢٠٠٤م، ج١، ص٢٠.

٢ الإبانة عن أصول الديانة: أبي الحسن على بن إسماعيل، دار بن زيدون للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٣، ٢٠٠٦م، ص٤٣.

ثالثاً: الجوانب النفسية:

نجد أن استصحاب الجوانب النفسية في تدريس العقيدة الإسلامية يسهم في صياغة مفهوم النفس، وضرورة الاهتمام بها بالإضافة إلي مناهج البحث في علم النفس ومدى أهميتها وتنوعها في هذا الشأن: ((إن مناهج البحث في علم النفس كثيرة ومتنوعة، لأن المناهج من وضع الإنسان، والإنسان لا يستطيع أن يحيط بمعرفة النفس من جميع جوانبها))^١.

ويقول محمد قطب: ((يعالج الإسلام النفس البشرية: جسم وعقل وروح ممتزجة مترابطة في كيان واحد لا ينفصل عمل هذه عن تلك، ولا تنحسر واحدة انحساراً دائماً لتبرز الأخريات، وهو يصل من هذا المزج إلي نتائج معينة هي التي تحدد سمات الإنسان الصالح، وتبرزه حقيقة ملموسة في واقع الحياة))^٢.

ومن خلال ما سبق يتضح للباحثون أن الغاية من دراسة الجوانب النفسية في إطار العقيدة الإسلامية هو احترام حقوق الإنسان، وبمناقشة هذه الجوانب تتبين الحقيقة التي أردّها الإسلام، من أجل تنظيم حياة الناس وحفظ حقوقهم وأنفسهم وممتلكاتهم، وكلها تعتبر من جوهر العقيدة الإسلامية: ((وحين نقول العقيدة فإننا نقصد العقيدة الصحيحة، وإلاّ فإن اعتقاد الإنسان بوجود إله مسألة فطرية))^٣.

الدراسات السابقة:

بعد استقراء بعض الدراسات السابقة قد تبين أنه لا توجد دراسة واحدة، في حد علم الباحثون تناولت الأثر التربوي لمقرر لطلاب كلية التربية أساس، ولذلك سوف يتم استعراض الدراسات السابقة على النحو التالي:—

١ معرفة النفس الإنسانية في القرآن والسنة: سميح عاطف الزين، دار الكتاب اللبناني والكتاب المصري، بيروت، لبنان، ط/١، ١٩٩١م، ج/١، ص ٢٢.

٢ منهج التربية الإسلامية: محمد قطب، ج/١، ص ٢٦.

٣ المرجع السابق ج/٢، ص ٢٤.

أولاً/ دراسة غانم سعد الله الحساوي ٢٠٠٧م، بعنوان: الإعداد المتميز للمدرس العربي كركيزة أساسية لمواجهة التحديات التربوية للقرن القادم.

وهدفت الدراسة إلي: تحقيق الجوانب الآتية:ـ

١/ بيان الاتجاهات الحديثة لتطور التربية والتعليم وأهم العوامل المؤثرة في التربية في القرن الحادي والعشرين.

٢/ بيان دافع التربية والتعليم في البلدان النامية، وتقديم التصور المناسب عن الإعداد المتميز للمدرس العربي في مواجهة التحديات.

٣/ تسليط الضوء على تطور التربية والتعليم واتجاهات المستقبل ودور المعلم في ذلك.

٤/ إمكانية استخدام بعض الطرق الحديثة في عمليات التعلم.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة من أدوات الدراسة.

وأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:ـ

١/ أهمية الإعداد المتميز للمدرس العربي في ضوء المتغيرات التربوية في القرن الحادي والعشرين.

٢/ حاجة التربية والتعليم للمنهج المأخوذ من القرآن الكريم والسنة النبوية.

٣/ بيان أهمية التدريس الحديث بالنسبة للطلاب في هذه المدارس.

ثانياً/ دراسة عبد الله عبد الحميد محمود ٢٠١٠م، بعنوان: إعداد المعلم من منظور التربية الإسلامية.

وهدفت الدراسة إلي: تحقيق الجوانب الآتية:ـ

١/ التعرف علي أهمية ومكانة المعلم وأهم سماته وتوضيح كيفية إعداده، وتأهيله وتدريبه على الوسائل الحديثة.

٢/ توضيح نظم إعداد المعلم من منظور التربية الإسلامية، حتى يواكب التطورات.

٣/ وضع أسس لاختيار المعلم وتصور لمكونات المنهج والمبادئ التي يجب مراعاتها في وضع المنهج التربوي بهذه المدارس.

٤/ وضحت الدراسة الجوانب المختلفة لإعداد المعلم نفسياً واجتماعياً ومهنياً، من منظور التربية الإسلامية، والحفاظ على تميزه الأكاديمي.

ثالثاً/ دراسة فوزية طه مهدي خليل (٢٠٠١م)، بعنوان: دراسة تقييمية لواقع مرحلة تعليم الأساس في السودان في ولاية الخرطوم.

هدفت الدراسة إلى إجراء دراسة تقييمية شاملة لتجربة تعليم الأساس في السودان ولاية الخرطوم، في عينة عشوائية من رؤساء ومشرفي محليات مرحلة التعليم الأساس بولاية الخرطوم ومديري المدارس ومعلمي ومعلمات مرحلة الأساس، حيث بلغ أفراد عينة الدراسة مجتمعين (٤١٢)، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي كأداة من أدوات الدراسة.

ومن أهم نتائج الدراسة:

١/ لم يتم تأهيل وإعداد معلم مرحلة الأساس كما خطط له، من قبل وزارة التربية والتعليم العام.

٢/ هنالك صعوبات تواجه معلمي مرحلة الأساس أهمها التكاليف المالية التي تحتاجها طرق التدريس السائدة في هذه المدارس، أي يجب إجراء بعض التعديلات لتلائم المنهج الجديد الحديث الذي يجرى الإعداد له.

٣/ ومن الصعوبات التي تواجه المعلم عدم توفر التدريب الملائم.

رابعاً/ دراسة أبو حجر هالة، (٢٠٠٢م)، بعنوان: مشكلات ضبط الصف التي تواجه معلمي المرحلة الإعدادية بمحافظة غزة أسبابها وسبل علاجها.

وهدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات ضبط الصف التي تواجه معلمي المرحلة الإعدادية في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة غزة والكشف عن الاختلافات في درجة وجود هذه المشكلات التي تواجه هؤلاء المعلمين تبعاً للجنس والمؤهل العلمي ومستوى الخدمة، وكذلك التعرف على أسباب تلك المشكلات ومحاولة التوصل إلى بعض المقترحات لعلاجها.

ومن أهم نتائج الدراسة:

- ١/ انتشار البطالة والفقر والأوضاع المتردية في المدارس الإعدادية.
 - ٢/ كثرة المشكلات المادية المتعلقة بضعف الدعم المادي للتعليم وعدم توفر البيئة المناسبة للتعليم.
 - ٣/ تراكم المشكلات الاجتماعية والأسرية الناشئة عن أساليب التنشئة السيئة في هذه المدارس.
- خامساً/ دراسة إبراهيم يحيى محمد لطفي، (١٩٩٢م) بعنوان: الكفاءات الاجتماعية في إدارة الصف لدى معلمي الحلقة الأولى من مرحلة تعليم الأساس ومدى توافرها للمعلم.

وهدفت الدراسة إلى التعرف على الكفاءات الاجتماعية في إدارة الصف لدى معلمي الحلقة الأولى من مرحلة الأساس ومدى توافرها لدى المعلم.

ومن أهم نتائج الدراسة:

- ١/ ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد مجموعة اللغة العربية والعلوم في الكفاءات الاجتماعية في إدارة الفصل وربما يرجع ذلك إلى عدم امتلاك المعلم للكفاءات الاجتماعية اللازمة لإدارة الفصل.
- ٢/ ضرورة الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية في إعداد المعلم، في كل الجوانب المتعلقة بالتدريس.
- ٣/ إمكانية استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في عملية التعلم.

سادساً/ دراسة متولي، نبيل عبد الحليم، (١٩٩٠م): بعنوان أخطار الأيديولوجية الصهيونية والأيديولوجيات الأخرى على المجتمع العربي الإسلامي.

هدفت الدراسة إلى بيان بعض السلبيات التي تركها الصراع الأيديولوجي العالمي في أفكار واتجاهات وقيم بناء المجتمع العربي والإسلامي، كما هدفت الدراسة إلى قياس تمسك طلاب جامعتي أم درمان الإسلامية وجامعة الخرطوم بالقيم الإسلامية.

ومن نتائج الدراسة:

١/ وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة لعالمي الجنس والاختلاط في هذه الجامعات.

٢/ إن طلاب الجامعة الذين تلقوا مقررات دراسية دينية كانوا أكثر التزاماً بالقيم الخلقية من الطلاب الذين لم يتلقوا هذه المقررات، وذلك من خلال الدراسة.

٣/ أن طلاب جامعة أم درمان التي تطبق مبدأ عدم الاختلاط كانوا أكثر التزاماً من طلبة جامعة الخرطوم المختلطة، وقد أوصى الباحث بضرورة الأخذ بمفهوم الأمن الثقافي في مقابل الغزو الثقافي الفكري.

٤/ أهمية تدريس الطلاب لعلوم التجويد، وذلك من أجل تسهيل حفظ القرآن الكريم لهم.

سابعاً/ دراسة صالح، سامية خضر (١٩٩١): بعنوان الشباب الجامعي بين الأمية الثقافية والفراغ الأيديولوجي.

وهي دراسة تطبيقية على عينة من طلاب وطالبات جامعة عين شمس بمصر، وهدفت الدراسة إلى التعرف على معتقدات الشباب الجامعي واتجاهاته ومحتوى فكره ومدى استيعابه لمراحل تاريخية هامة، ودراسة الشخصيات المؤثرة فيه، ومن النتائج التي توصلت إليها:

١/ أن (٥٠%) فقط من إجمالي العينة يعتقد أن الجامعة أكثر قدرة من المدرسة على نشر الفكر الثقافي.

٢/ ضرورة إعادة النظر في دور الجامعة كمنبر لإشاعة الفكر والثقافة، وبعض الشخصيات الدينية.

٣/ يسهم الفراغ في انتشار نسبة الأمية بين الشباب، ويؤدي إلى نتائج سلبية.

٤/ أهمية شغل أوقات الفراغ بالعمل النافع.

التعليق على الدراسات السابقة:

أهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة جميعها في أنها جاءت بتصوير شامل لدراسة مقرر العقيدة الإسلامية مع زيادة المفردات والساعات التدريسية، وما يحسب لهذه الدراسة أنها استندت إلي معايير المنهج التربوي واتخذت منه أساساً راسخاً تنطلق منه، علاوة على أنها الدراسة الأولى من نوعها التي تمس بصورة مباشرة دراسة مقرر العقيدة الإسلامية بكلية التربية أساس بجامعة نيالا - السودان.

اختيار عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من طلاب كلية التربية أساس جامعة نيالا السودان المستوي الرابع (٥٥) طالباً شكلوا المجموعة التجريبية، وطلاب كلية التربية ثانوي (٥٥) طالباً شكلوا المجموعة الضابطة، والمجموعتان تقعان بمدينة نيالا السودان، والاختيار تم بطريقة عشوائية، وقد درس طلاب المجموعة التجريبية مفردات المقرر بصورة موسعة وبساعات أكثر من المجموعة الضابطة، عينة الدراسة الميدانية، شملت عينة الدراسة طلاب المستوى المستوي الرابع تخصص دراسات إسلامية، بجامعة نيالا.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل:

اعتمد الباحثون في تحليل البيانات المتحصل عليها من عينة الدراسة علي الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد تم استخدام أساليب إحصائية وصفية متنوعة في الحصول على النتائج والتي منها ما يلي:

١/ الجداول التكرارية.

٢/ مقياس النزعة المركزية (الوسط المرجح).

٣/ الاستدلال الإحصائي باستخدام اختبار (ت) للمقارنة بين عينتين مستقلتين.

ضبط المتغيرات:

لتحقيق التكافؤ بين مجموعتي الدراسة تم ضبط المتغيرات المتعلقة بها من حيث:-

١/ العمر الزمني: تم استبعاد الطلاب الذين لا تتراوح أعمارهم ما بين (٢٠-٢٥).

٢/ صياغة مجموعة من الأسئلة من نوع الاختبار من متعدد بلغت (٢٠) سؤالاً، غطت موضوعات المقرر الخاصة بتجربة الدراسة وشملت ما تتضمنه هذه المفردات من حقائق وضمنت تلك البنود في قائمة أساسية.

٣/ تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة نيالا، ومن قسم العلوم التربوية وطرق التدريس بنفس الجامعة، وبعض الموجهين بمرحلة الأساس والثانوي بوزارة التربية والتعليم بولاية جنوب دار فور السودان، ومن ثم تم الحذف والإضافة إلي أن استقر عدد الأسئلة على (١٥) سؤالاً.

٤/ حساب صدق الاختبار: تم التحقق من صدق الاختبار على مجموعة المحكمين الذين أفادوا بتمتعهم بدرجة صدق عالية تمكن من الاعتماد عليه في قياس أثر تدريس مقرر العقيدة الإسلامية، واكتفي الباحثون بتقدير المحكمين لصدق الاختبار وذلك نظراً لبعد نظرهم وتجربتهم وخبراتهم الكبيرة الممتدة في مجال التدريس.

اختبار صحة الفروض وتحليل البيانات و مناقشة الفرضيات:

أولاً/ اختبار صحة الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور الأثر الديني لمقرر العقيدة الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية.

المجموعة الضابطة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور الأثر الديني لمقرر العقيدة الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية.

العبرة الأولى:

ساعد مقرر العقيدة الإسلامية في تثبيت التوحيد في نفسك؟.

الجدول رقم (١)

يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى.

النسبة المئوية	العدد	الإجابة
66	٣٦	أوافق
13	٧	محايد
21	١٢	لا أوافق
100	٥٥	المجموع

د/ محمد جبريل فضل هارون
د/ حنان عبد الرحمن عبد الله
د/ سفيان أبو البشر آدم سعد
د/ عفاف محمد عكاشة

الأثر التربوي لمقرر العقيدة الإسلامية

العبارة الثانية:

هل تعتقد أن مقرر العقيدة الإسلامية يسهم في ترقية أدائك بعد تخرجك من الجامعة و انضمامك للعمل في التدريس؟.

الجدول (٢)

يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية.

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	٣٥	64
محايد	٨	15
لا أوافق	١٢	21
المجموع	٥٥	100

العبارة الثالثة:

هل أصبحت بعد هذا المقرر و أنت أكثر تمسكا بالعقيدة الإسلامية؟.

الجدول (٣)

يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة.

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	٢٩	53
محايد	٩	16
لا أوافق	١٧	31
المجموع	٥٥	100

العبارة الرابعة:

هل أنت الآن على استعداد لتقديم مفردات العقيدة الإسلامية للناس؟.

الجدول (٤)

يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة.

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	٢٣	42
محايد	١١	20
لا أوافق	٢١	38
المجموع	٥٥	100

العبارة الخامسة:

هل أنت الآن متمسك بالعقيدة الإسلامية أكثر من ذي قبل؟.

الجدول (٥)

يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة.

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	٣٤	62
محايد	٨	15
لا أوافق	١٣	23
المجموع	٥٥	100

د/ محمد جبريل فضل هارون
د/ حنان عبد الرحمن عبد الله
د/ سفيان أبو البشر آدم سعد
د/ عفاف محمد عكاشة

الأثر التربوي لمقرر العقيدة الإسلامية

المجموعة التجريبية:

العبارة الأولى:

ساعد مقرر العقيدة الإسلامية في تثبيت التوحيد في نفسك؟.

الجدول (٦)

يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى.

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	٢٠	36
محايد	١٧	31
لا أوافق	١٨	33
المجموع	٥٥	100

العبارة الثانية:

هل تعتقد أن مقرر العقيدة الإسلامية يسهم في ترقية أدائك بعد تخرجك من الجامعة وانضمامك للعمل في التدريس؟.

الجدول (٧)

يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية.

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	١٨	33
محايد	١٤	25
لا أوافق	٢٣	42
المجموع	٥٥	100

العبارة الثالثة:

هل أصبحت بعد هذا المقرر هل أنت أكثر تمسكا بالعقيدة الإسلامية؟.

الجدول (٨)

يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة.

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	١٧	31
محايد	١٦	29
لا أوافق	٢٢	40
المجموع	٥٥	100

العبارة الرابعة:

هل أنت الآن على استعداد لتقديم مفردات العقيدة الإسلامية للناس؟.

الجدول (٩)

يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة.

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	١٤	25
محايد	١٩	35
لا أوافق	٢٢	40
المجموع	٥٥	100

العبارة الخامسة:

هل أنت الآن متمسك بالعقيدة الإسلامية أكثر من ذي قبل؟.

الجدول (١٠)

يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة.

النسبة المئوية	العدد	الإجابة
27	١٥	أوافق
25	١٤	محايد
48	٢٦	لا أوافق
100	٥٥	المجموع

ثانياً/ **الفرض الثاني:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور الأثر الاجتماعي لمقرر العقيدة الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية.

المجموعة الضابطة:

العبارة الأولى:

هل ساهم المقرر في تقوية علاقتك الاجتماعية؟.

الجدول (١١)

يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى.

النسبة المئوية	العدد	الإجابة
64	٣٥	أوافق
13	٧	محايد
23	١٣	لا أوافق
100	٥٥	المجموع

العبارة الثانية:

هل أنت الآن نشط في إطار العلاقة بينك و بين أسرتك؟.

الجدول (١٢)

يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية.

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	٣٧	68
محايد	٣	5
لا أوافق	١٥	27
المجموع	٥٥	100

العبارة الثالثة:

هل أنت أصبحت في وضع اجتماعي مُميز بفضل هذا المقرر؟..

الجدول (١٣)

يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة.

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	٢٨	51
محايد	٩	16
لا أوافق	١٨	33
المجموع	٥٥	100

الأثر التربوي لمقرر العقيدة الإسلامية

د/ محمد جبريل فضل هارون
د/ حنان عبد الرحمن عبد الله
د/ سفيان أبو البشر آدم سعد
د/ عفاف محمد عكاشة

العبارة الرابعة:

هل زاد اهتمامك بالمجتمع أكثر من قبل؟.

جدول (١٤)

يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة.

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	٢٩	53
محايد	٤	7
لا أوافق	٢٢	40
المجموع	٥٥	100

العبارة الخامسة:

هل أنت راض عن الجانب الاجتماعي الذي غرس في دواخلك بعد دراستك للمقرر؟.

جدول رقم (١٥)

يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة.

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	٣٣	60
محايد	٧	13
لا أوافق	١٥	27
المجموع	٥٥	100

المجموعة التجريبية:

العبارة الأولى:

هل ساهم المقرر في تقوية علاقاتك الاجتماعية؟.

جدول رقم (١٦)

يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى.

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	٢١	38
محايد	١٤	25
لا أوافق	٢٠	37
المجموع	٥٥	100

العبارة الثانية:

هل أنت الآن نشط في إطار العلاقة بينك و بين أسرته؟.

الجدول (١٧)

يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية.

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	١٩	35
محايد	٦	11
لا أوافق	٣٠	54
المجموع	٥٥	100

العبارة الثالثة:

هل أنت أصبحت في وضع اجتماعي مُميز بفضل هذا المقرر؟.

الجدول (١٨)

يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة.

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	١٨	33
محايد	١٤	25
لا أوافق	٢٣	42
المجموع	٥٥	100

العبارة الرابعة:

هل زاد اهتمامك بالمجتمع أكثر من قبل؟.

الجدول (١٩)

يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة.

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	١٦	29
محايد	١٥	27
لا أوافق	٢٤	44
المجموع	٥٥	100

العبارة الخامسة:

هل أنت راض عن الجانب الاجتماعي الذي غرس في دواخلك بعد دراستك للمقرر؟.

الجدول (٢٠)

يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة.

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	١٧	31
محايد	١٣	24
لا أوافق	٢٥	45
المجموع	٥٥	100

ثالثاً/ الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور الأثر النفسي لمقرر العقيدة الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية.

المجموعة الضابطة

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور الأثر النفسي لمقرر العقيدة الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية.

العبارة الأولى:

هل تحسنت نفسياً بعد دراستك للمقرر؟.

الجدول (٢١)

يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى.

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	٣٠	55
محايد	٧	13
لا أوافق	١٨	32
المجموع	٥٥	100

العبرة الثانية:

هل تشعر بالراحة والاطمئنان و الرضي النفسي بعد دراستك لمقرر العقيدة الإسلامية؟.

الجدول (٢٢)

يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبرة الثانية.

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	٣٢	58
محايد	٣	5
لا أوافق	٢٠	37
المجموع	٥٥	100

العبرة الثالثة:

هل ساهم المقرر في علاج المشكلات النفسية التي تعاني منها؟.

الجدول (٢٣)

يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبرة الثالثة.

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	٢٤	44
محايد	٨	15
لا أوافق	٢٣	41
المجموع	٥٥	100

العبارة الرابعة:

هل تشعر بالحزن والقلق والاضطراب النفسي؟.

الجدول (٢٤)

يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة.

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	١٩	35
محايد	٩	16
لا أوافق	٢٧	49
المجموع	٥٥	100

العبارة الخامسة:

هل أنت متوازن نفسيا بعد دراستك للمقرر؟.

الجدول (٢٥)

يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة.

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	٢٨	51
محايد	٧	13
لا أوافق	٢٠	36
المجموع	٥٥	100

المجموعة التجريبية:

العبارة الأولى:

هل تحسنت نفسياً بعد دراستك للمقرر؟.

الجدول (٢٦)

يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى.

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	٢٦	47
محايد	٨	15
لا أوافق	٢١	38
المجموع	٥٥	100

العبارة الثانية:

هل تشعر بالراحة والاطمئنان و الرضي النفسي بعد دراستك لمقرر العقيدة الإسلامية؟.

الجدول (٢٧)

يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية.

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	٢٤	44
محايد	١٢	22
لا أوافق	١٩	34
المجموع	٥٥	100

العبارة الثالثة:

هل ساهم المقرر في علاج المشكلات النفسية التي تعاني منها؟.

الجدول (٢٨)

يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة.

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	٢٣	42
محايد	١٤	25
لا أوافق	١٨	33
المجموع	٥٥	100

العبارة الرابعة:

هل تشعر بالحزن والقلق والاضطراب النفسي؟.

الجدول (٢٩)

يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة.

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	٢١	38
محايد	١٨	33
لا أوافق	١٦	29
المجموع	٥٥	100

العبارة الخامسة:

هل أنت متوازن نفسياً بعد دراستك للمقرر؟.

الجدول (٣٠)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة.

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	٢٢	40
محايد	١٦	29
لا أوافق	١٧	31
المجموع	٥٥	100

تحليل و مناقشة فرضيات الدراسة:

حساب الوسط المرجح:

تعتبر قيمة الوسط الحسابي المرجح احد معايير الحكم على نتائج التحليل والتحقق من صحة الفرضيات و ذلك عندما تكون البيانات المتحصل عليها عبر الاستبانة تتبع مقياس ليكارت وذلك ما ينطبق على نفس الدراسة التي نحن بصددھا، حيث يتم فيه إعطاء كل إجابة وزن محدد تعبر عن رقم الإجابة، و في هذه الدراسة تم إعطاء الرقم (١) ليعبر عن وزن الإجابة (أوافق) والرقم (٢) ليعبر عن وزن الإجابة (محايد) والوزن (٣) ليعبر عن وزن الإجابة (لا أوافق)

الفرضية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور الأثر الديني لمقرر العقيدة الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية.

المجموعة الضابطة:

الجدول (٣١)

يوضح قيم الوسيط لعبارات الفرضية الأولى.

الرقم	العـــــــــــــــــبارة	الوسط	التفسير
1	ساعد مقرر العقيدة الإسلامية في تثبيت التوحيد في نفسك	1.5	أوافق
2	هل تعتقد أن مقرر العقيدة الإسلامية يسهم في ترقية أدائك بعد تخرجك من الجامعة و انضمامك للعمل في التدريس	٥1.	أوافق
3	هل أصبحت بعد هذا المقرر و أنت أكثر تمسكا بالعقيدة الإسلامية	1.7	أوافق
4	هل أنت الآن على استعداد لتقديم مفردات العقيدة الإسلامية للناس	2	محايد
5	هل أنت الآن متمسك بالعقيدة الإسلامية أكثر من ذي قبل	1.6	أوافق
6	المتوسط العام لوسط عبارات الفرضية	1.6	أوافق

المجموعة التجريبية:

الرقم	العـــــــــــــــــبارة	الوسط	التفسير
1	ساعد مقرر العقيدة الإسلامية في تثبيت التوحيد في نفسك	2	محايد
2	هل تعتقد أن مقرر العقيدة الإسلامية يسهم في ترقية أدائك بعد تخرجك من الجامعة و انضمامك للعمل في التدريس	2	محايد
3	هل أصبحت بعد هذا المقرر و أنت أكثر تمسكا بالعقيدة الإسلامية	2	محايد
4	هل أنت الآن على استعداد لتقديم مفردات العقيدة الإسلامية للناس	2.2	لا أوافق
5	هل أنت الآن متمسك بالعقيدة الإسلامية أكثر من ذي قبل	2.2	لا أوافق
6	المتوسط العام لوسيط عبارات الفرضية	٠٨.٢	لا أوافق

د/ محمد جبريل فضل هارون
د/ حنان عبد الرحمن عبد الله
د/ سفيان أبو البشر آدم سعد
د/ عفاف محمد عكاشة

الأثر التربوي لمقرر العقيدة الإسلامية

اختبار الفرضية الأولى:

H₀: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور الأثر الديني لصالح المجموعة التجريبية.

H₁: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور الأثر الديني لصالح المجموعة التجريبية.

ومن خلال الجدول السابق (٣١) يتضح للباحثون أن قيمة المتوسط العام لإجابات العينة التجريبية المبحوثة يساوي (٢٠٠٨) و هو أقرب إلى وزن الإجابة لا أوافق منه إلى أوافق مما يشير إلى جوهرية النتيجة وهي رفض فرضية العدم (**H₀**) وقبول الفرضية البديلة (**H₁**) أي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في محور الأثر الديني لصالح المجموعة التجريبية.

اختبار الفرق بين متوسطات المجموعتين الضابطة والتجريبية:

H₀: لا توجد فروق جوهرية بين متوسط إجابات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

H₁: توجد فروق جوهرية بين متوسط إجابات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

قيمة (t) المحسوبة	درجات الحرية (df)	متوسط العينة		الاحتمال (sig) p-value
		التجريبية	الضابطة	
-4.01	8	1.6	2.08	0.004

يلاحظ من نتائج هذا الاختبار ان قيمة الاحتمال هي ٠.٠٠٠٤ و هي أقل من ٠.٠٠٥ وبالتالي ليس هناك ما يدعو إلى قبول فرض العدم (**H₀**) فبناء على هذه النتيجة فإننا نرفضه ونقبل الفرض البديل، أي أن هناك فروقات جوهرية كبيرة بين متوسط إجابات المجموعتين تشير إلى أن المجموعة الضابطة كانت أكثر إيجابية في الإجابة على تساؤلات الدراسة.

الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور الأثر الاجتماعي لمقرر العقيدة الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية.

المجموعة الضابطة:

الجدول (٣٢)

يوضح قيم الوسط لعبارات الفرضية الأولى.

الرقم	العبارة	الوسط	التفسير
1	هل ساهم المقرر في تقوية علاقاتك الاجتماعية	1.6	أوافق
2	هل أنت الآن نشط في إطار العلاقة بينك و بين أسرتك	1.6	أوافق
3	هل أنت أصبحت في وضع اجتماعي مميز بفضل هذا المقرر	1.8	أوافق
4	هل زاد اهتمامك بالمجتمع أكثر من قبل	1.8	محايد
5	هل أنت راض عن الجانب الاجتماعي الذي غرس في دواخلك بعد دراستك للمقرر	1.6	أوافق
6	المتوسط العام لمتوسط عبارات الفرضية	١.٧	أوافق

المجموعة التجريبية:

الرقم	العبارة	الوسط	التفسير
1	هل ساهم المقرر في تقوية علاقاتك الاجتماعية	2	لا أوافق
2	هل أنت الآن نشط في إطار العلاقة بينك و بين أسرتك	2.2	لا أوافق
3	هل أنت أصبحت في وضع اجتماعي مميز بفضل هذا المقرر	2.1	لا أوافق
4	هل زاد اهتمامك بالمجتمع أكثر من قبل	2.1	لا أوافق
5	هل أنت راض عن الجانب الاجتماعي الذي غرس في دواخلك بعد دراستك للمقرر	2.1	لا أوافق
6	المتوسط العام لمتوسط عبارات الفرضية	١٠.٢	لا أوافق

اختبار الفرضية:

H₀: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور الأثر الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.

H₁: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور الأثر الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.

من خلال الجدول السابق رقم () نجد أن قيمة المتوسط العام لإجابات العينة التجريبية المبحوثة يساوي (٢.١٠) وهو أقرب إلى وزن الإجابة لا أوافق منه إلى أوافق مما يشير إلى جوهرية النتيجة وهي رفض فرضية العدم (**H₀**) وقبول الفرضية البديلة (**H₁**) أي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في محور الأثر الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.

اختبار الفرق بين متوسطات المجموعتين الضابطة والتجريبية:

H₀: لا توجد فروق جوهرية بين متوسط إجابات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

H₁: توجد فروق جوهرية بين متوسط إجابات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

الاحتمال (sig) p-value	متوسط العينة		درجات الحرية (df)	قيمة (t) المحسوبة
	التجريبية	الضابطة		
0.000	2.10	1.7	8	-7.203

ومن نتائج هذا الاختبار نجد أن قيمة الاحتمال هي ٠.٠٠٠٠ و هي أقل من ٠.٠٠٥ بالتالي فإننا نرفض فرض العدم (**H₀**) و نقبل الفرض البديل (**H₁**) أي أن هناك فروقات جوهرية كبيرة جدا بين متوسط إجابات المجموعتين تشير إلى أن المجموعة الضابطة كانت أكثر إيجابية في الإجابة على تساؤلات الدراسة.

الفرضية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور الأثر النفسي لمقرر العقيدة الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور الأثر النفسي لمقرر العقيدة الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية.

المجموعة الضابطة:

الجدول (٣٣)

يوضح قيم الوسط لعبارات الفرضية الأولى.

الرقم	العبارة	الوسط	التفسير
1	هل تحسنت نفسيا بعد دراستك للمقرر	1.7	أوافق
2	هل تشعر بالراحة والاطمئنان والرضي النفسي بعد دراستك لمقرر العقيدة الإسلامية	1.7	أوافق
3	هل ساهم المقرر في علاج المشكلات النفسية التي تعاني منها	1.9	محايد
4	هل تشعر بالحزن والقلق والاضطراب النفسي	2.1	محايد
5	هل أنت متوازن نفسيا بعد دراستك للمقرر	1.8	محايد
6	المتوسط العام لمتوسط عبارات الفرضية	٨٤1.	محايد

المجموعة التجريبية:

الرقم	العبارة	الوسط	التفسير
1	هل تحسنت نفسيا بعد دراستك للمقرر	1.7	محايد
2	هل تشعر بالراحة والاطمئنان والرضي النفسي بعد دراستك لمقرر العقيدة الإسلامية	1.9	محايد
3	هل ساهم المقرر في علاج المشكلات النفسية التي تعاني منها	1.9	محايد
4	هل تشعر بالحزن والقلق والاضطراب النفسي	1.7	محايد
5	هل أنت متوازن نفسيا بعد دراستك للمقرر	1.9	محايد
6	المتوسط العام لمتوسط عبارات الفرضية	٠8١.	محايد

اختبار الفرضية:

Ho: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور الأثر النفسي لصالح المجموعة التجريبية.

H1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور الأثر النفسي لصالح المجموعة التجريبية.

من خلال الجدول السابق رقم () نجد أن قيمة المتوسط العام لإجابات العينة التجريبية المبحوثة يساوي (١.٨٠) و هو لا يعطي إجابة واضحة المعالم إذ يقع تقريبا بين الإجابتين أوافق و لا أوافق مما يصعب معه اتخاذ قرار بشأن هذه الفرضية، ولكن يمكن إزالة هذا الغموض عند إجراء اختبار مقارنة المتوسطات للمجموعتين عن طريق اختبار (ت) التالي.

اختبار الفرق بين متوسطات المجموعتين الضابطة والتجريبية:

Ho: لا توجد فروق جوهرية بين متوسط إجابات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

H1: توجد فروق جوهرية بين متوسط إجابات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

قيمة (t) المحسوبة	درجات الحرية (df)	متوسط العينة		الاحتمال (sig) p-value
		التجريبية	الضابطة	
-0.802	8	١.٨٤	١.٨٠	0.468

من نتائج الاختبار بالجدول السابق رقم () نجد ان قيمة الاحتمال تساوي (٠.٤٦٨) وهي أكبر من القيمة (٠.٠٥) وهي قيمة غير جوهرية، عليه فإننا نقبل فرض العدم (Ho) ونرفض الفرض البديل (H1) أي أنه لا توجد هناك أي فروقات جوهرية بين متوسط إجابات المجموعتين مما يشير إلى أن طريقتي التدريس لم تظهر أي فروقات فيما يتعلق بالجوانب النفسية للدارسين، مما يترتب عليه رفض هذه الفرضية والقائلة بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في محور الأثر النفسي لصالح المجموعة التجريبية.

مناقشة النتائج:

يتضح من تفسير نتائج الدراسة عددًا من النقاط الإيجابية تتلخص فيما يلي:—

- ١/ بروز الأثر الواضح في تدريس مقرر العقيدة الإسلامية لطلاب كلية التربية أساس.
- ٢/ دراسة مقرر العقيدة الإسلامية يساعد الطلاب على تقوية الوازع الديني لديهم مما يسهم في تقوية شخصيتهم ومهارتهم.
- ٣/ ترسيخ القيم الإيمانية في نفوس الطلاب وإعدادهم لتحمل المسؤوليات التدريسية في المستقبل وهم أكثر نضجاً وتجربة.
- ٤/ تقوية الأواصر الاجتماعية والترابط الأسري نتيجة لبروز الأثر الاجتماعي من خلال الدراسة التي أجريت.
- ٥/ قيام مجتمع خالي من العقد والأمراض النفسية.
- ٦/ خلق بيئة تعليمية وتربوية صحيحة من واقع الرجوع إلى الكتاب والسنة ودراسة الأصول الإيمانية الستة التي تقوم عليها العقيدة الإسلامية.

توصيات الدراسة:

قدمت الدراسة الحالية التوصيات التالية:—

- ١/ تبني خطة في مجلس الأساتذة والاستشارية بتعديل المقرر الخاص بالعقيدة الإسلامية لمقابلة التطور العلمي والأدبي في مجال التدريس.
- ٢/ ضرورة زيادة الجرعات التدريسية لمقرر العقيدة الإسلامية.
- ٣/ تبني خطة واضحة المعالم من أجل رفع مستوى الطالب بمرحلة الأساس والثانوي.
- ٤/ عقد الدورات التدريبية للأساتذة للاستفادة منها في عملية التدريس بهذه الجامعات.
- ٥/ تطوير نظام التعليم بكلليات التربية بوجه خاص، وإدخال الوسائل التعليمية الحديثة في عملية التدريس.
- ٦/ مراعاة أعداد الطلاب في قاعات الدراسة وعدم السماح بوجود أعداد كبيرة في القاعة الواحدة مما يؤثر على التحصيل الأكاديمي للطلاب.

مقترحات الدراسة:

تم اقتراح الدراسات والبحوث الآتية:-

١/ زيادة الساعات المعتمدة لمقرر العقيدة الإسلامية لطلاب كلية التربية ثانوي بجامعة نيالا السودان.

٢/ ضرورة قيام الأنشطة التربوية المصاحبة لعملية التدريس حتى يستفيد منها الطلاب وتساعدهم في استيعاب المقررات.

٣/ دراسة واقع المقررات التربوية بالجامعات السودانية ومحاولة سد النقص في هذا الجانب الهام.

٤/ إجراء دراسات تخص مقررات الدراسات الإسلامية من أجل رفع قدرات الطلاب.

٥/ قيام المنافسات والمسابقات التي ترفع من القدرات وتحقق القبول العام.

٦/ دراسة ومقارن المقررات الدراسية في الجامعات السودانية وريصفاتها في الجامعات العربية.

المراجع والمصادر:

١/ القرآن الكريم.

٢/ الجامعة الإسلامية والفكرة القومية عند مصطفى كامل: د/ محمد عمارة، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط/٥، ٢٠١٠م.

٣/ الأعمال الكاملة لجمال الدين الأفغاني: دراسة وتحقيق: د/ محمد عمارة، مطبعة بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط/٤، ٢٠١٥م.

٤/ معركة المصطلحات بين الغرب والإسلام: د/ محمد عمارة، مطبعة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط/٣، ٢٠١٥م.

٥/ تربية الأبناء في الإسلام: د/ محمد جبريل فضل، دار الصفاء الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط/٢، ٢٠١٥م.

6/ مقدمة في الإدارة: علي محمد عبد الوهاب، معهد الإدارة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط/٣، ٢٠٠٣م.

٧/ التعريفات: علي بن محمد الشريف الجرجاني، مكتبة لبنان للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط/٥، ٢٠٠٤م.

٨/ تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: د/ حسين نصار، مكتبة ومطبعة الكويت، الكويت، م/٦، ط/٤، ٢٠١٤م.

٩/ معجم لغة الفقهاء: عربي، إنجليزي، فرنسي: د/ محمد دواس قلعة جي، دار النفائس بيروت، لبنان، ط/٣، ١٩٩٦م.

١٠/ منهج التربية الإسلامية: محمد قطب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط/٣، ٢٠١٢م.

د/ محمد جبريل فضل هارون
د/ حنان عبد الرحمن عبد الله
د/ سفيان أبو البشر آدم سعد
د/ عفاف محمد عكاشة

الأثر التربوي لمقرر العقيدة الإسلامية

١١/ الروح الوطنية: محمد عمارة، مطبعة الرياض، وزارة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط/٤، ٢٠١٦م.

١٢/ المنهاج النبوي في دعوة الشباب: سليمان العيد، دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط/٤، ٢٠١٧م.

١٣/ دراسات في علم الاجتماع الإعلامي: انشراح الشال، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، مصر، ط/٤، ٢٠١٦م.

١٤/ الاتصال وبحوث التأثير في دراسات الاتصال الجماهيرية: حمدي حسن، دار القاهرة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط/٣، ٢٠١٧م.

١٥/ الرعاية الاجتماعية: عبد العزيز الشثري، مطبعة الإصلاح، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط/٢، ٢٠١٦م.

١٦/ مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: ، دار الفيحاء، بيروت، لبنان، ط/٤، ٢٠١١م.

١٧/ التغيير الاجتماعي عند مالك بن نبي: د/ على القريشي مطبعة الزهراء، الكويت، الكويت، ط/٤، ٢٠١٦م.

١٨/ المستصفي: أبو حامد الغزالي، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، مصر، ط/٣، ج/١، ٢٠٠٠م.

١٩/ الموافقات: أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الغرناطي الشاطبي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ج/٢، ط/٤، ٢٠٠١م.

٢٠ / معرفة النفس الإنسانية في القرآن والسنة: سميح عاطف الزين، دار الكتاب اللبناني والكتاب المصري، بيروت، لبنان، ط/٣، ٢٠٠٢م.

٢١ / موسوعة أصول الفكر السياسي والاجتماعي والاقتصادي، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، مصر، ط/١، ٢٠٠٤م.

٢٢ / الإبانة عن أصول الديانة: أبي الحسن علي بن إسماعيل، دار بن زيدون للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط/٣، ٢٠٠٦م.